ديموغرافية الإعاقة في المملكة العربية السعودية
دراسة احصائية عن حالة المعوقين المسجلين
في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

د. طلعت بن حمزه الوزنة
كلية الطب – جامعة الملك سعود

ملخص

تعتبر هذه الدراسة هي أول دراسة في المملكة تقوم بدراسة جميع الحالات المسجلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتمثل جميع مناطق المملكة العربية السعودية وجميع الأعمار وكلا الجنسين ولجميع أنواع الإعاقات بدرجاتها المختلفة من إعاقات عقلية أو حواسية (حسية) أو حركية أو مركبه .. الخ . والتي تم تسجيلها في الوزارة للعقدين الماضيين والتي تبلغ **105.929** (**مائة وخمسة ألف وتسعمائة وتسعة وعشرون**) ، ولقد تم إجراء هذا البحث في نهاية السنة 1423هـ و لم يتم نشر نتائجه حتى الآن .

وسوف تكون ندوة نقل المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة هي أول ملتقى علمي تعرض فيه هذه الإحصاءات والنتائج .

وتعرض هذه الدراسة **خصائص الإعاقة الإحصائية** المتعلقة بحالات الإعاقة من ناحية نوعية الإعاقة ودرجة شدتها وتوزيعها على الجنس والعمر والمناطق الجغرافية التابعة لها .. إضافة إلى أسبابها وبيان الحالات المقيمة مع أسرها أو التي يوفر لها الخدمة الايوائية في مركز التأهيل الاجتماعي الشامل والمهني .

وسيتم عرض النتائج ومناقشتها وصولا إلي التوصيات التي سوف تستهدف أصحاب القرار في مجال التخطيط للحد من الإعاقة وتوفير الخدمات التأهيلية المناسبة للمعوقين المتواجدين في مدن ومناطق المملكة وإعطاء الأولوية في التنفيذ حسب نتائج الدراسة .

m

الإعاقة وهي مشتقة لفظيا من عاق يعوق إعاقة وتعني التأخير والتعوق وهي أن تعوق قدرات الإنسان الخاصة من أن يقوم بمزاولة وظائفه الشخصية ومهامة العملية ، وبالتـــالي فإنـــه يحتـــاج إلى مساعدة خارجية سواء كان ذلك من خلال إنسان أو جهاز تقني أو برنامج تعليمي ، يمكنـــه مـــن التغلب على إعاقته والاعتماد علي النفس والاستقلال بقدراته .

ويعتبر مفهوم الإعاقة انه القصور الوظيفي في أحد أجهزة الإنسان أو بعضها ، مما يؤدي إلى العجز في الأداء الحركي او الحواسي أو العقلي وهذا بالتالي يؤثر على بعض مقومات الحياة الاجتماعية .

وتتفاوت درجة الإعاقة وشدتها ما بين حدي (Boarder line) بسيطة ــ متوسطة ــ شديدة وذلك حسب سبب الإعاقة ونوعها ، وقد تكون هذه الإعاقة منفردة في نوع واحـــد وقـــد تكون مركبة وتصيب أكثر من وظيفة وبالتالي تزيدها من العجز او القصور الوظيفي .

وبلا شك كلما زادت درجة الإعاقة وتعددت أنواعها كلما صعبت فرص دمج المعوقين في المجتمع ، وتضاءلت نسبة نجاح برامج التأهيل .

وتصنف الإعاقات إلى:

1ـ الإعاقة العقلية :

تخلف عقلي ← (بسيط ـ متوسط ـ شديد)

2ـ الإعاقة الحواسية (الحسية) :

(ضعف وكف بصر ـ ضعف وصمم السمع ـ صعوبة الكلام أو البكم)

3ـ الإعاقة الجسدية :

شلل طرف واحد أو طرفين أو ثلاثة أو أربعة ـ بتر طرف أو اكثر .

4ـ الإعاقة النمائية (مثل التوحد)

5ـ الإعاقة المركبة :

تجمع إعاقتين أو أكثر

وهناك إعاقات أخري ليس لها صلة بهدف البحث مثل الإعاقات التعليمية ـ الإعاقات السلوكية العاطفية والصرع ... الخ .

وتفيد المنظمة الصحية العالمية أن ما يقارب 10% من مختلف المجتمعات تعاني من إعاقات مختلفة منها البسيط وكذلك الشديد ولا توجد إحصائية دقيقة عن أعداد المعوقين في المملكة العربية السعودية ، عدا البحوث الميدانية التي أجريت في خمس سنوات الماضية ، مثل البحث الوطني الأول للإعاقة والتأهيل (أ. د. محمد الطريقي) والذي أظهر أن نسبة الإعاقة 3.73% من عدد سكان المملكة 1997م .

إما البحث الوطني الثاني الذي أجري عام 2000م الذي يظهر أن نسبة الإعاقة في المملكة 6.3% ، (أ.د.محسن الحارثي) .

على كل حال يعتبر هذا البحث هو أول بحث يقوم بدراسة ما يزيد عن 100.000 حالة مسجلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية منذ اكثر من عقدين من الزمن والذي يشتمل على حالات المعوقين المقيمين في الدور الايوائية التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية وكذلك مجموعة المعوقين الذين يعيشون مع أسرهم ، والذين يتلقون التعليم الخاص والرعاية الصحية المتخصصة في الجهات الحكومية ذات العلاقة .

ولعل من أحد أهم أهداف التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي للمعوقين هو القدرة على الاعتماد علي النفس والوصول للاستقلالية وقضاء حوائجه الشخصية الحياتية اليومية (الأكل ــ الشرب ــ الملبس ــ قضاء الحاجة ــ الذهاب إلى العمل والسوق ... الخ) .

ولتحقيق هذا فلا بد من توافر عوامل من أهمها :

1ــ تنمية القدرات الشخصية للمعوقين :

الذهنية (النفسية) ــ الحواسية ــ الجسدية ــ وتزويده بالتجهيزات المعينة اللازمة

2ــ تهيئة البيئة المحيطة :

أ) داخل المنزل Indoor Environment .

ب) خارج المنزل Out door .

وتختلف احتياجات المعوقين للحركة والنقل كلا حسب نوعية إعاقته ودرجتها وحسب الجنس والعمر .

وبالتالي فإنه لمعرفة احتياجات المعوقين من ناحية النقل والحركة خاصة خارج المنزل في الشوارع ــ الأرصفة ــ الميادين ــ تقاطع الطرق وإشارات المرور والمشاة ــ ومباني الخدمة العامة (مستشفيات ــ بريد ــ مباني حكومية خدمية) .

يجب توفير الإحصائيات الدقيقة الشاملة والتي يعاد مراجعتها بصفة دورية ليتم تزويد الجهات الحكومية الخدمية ذات العلاقة مثل :

1ــ وزارة المعارف .

2ــ وزارة التعليم العالي .

3ــ وزارة الصحة .

4ــ وزارة المواصلات .

5ــ وزارة الشؤون البلدية والقروية .

6ــ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس .

7ــ وزارة الداخلية (إدارة المرور ــ الدفاع المدني) .

وتعني ديموقرافية الإعاقة بالخصائص الإحصائية الخاصة بالسكان والناس والمرتبطة بالمرض والعجز أو الوفاة...الخ .

وهذه الدراسة توضح عدد جميع المسجلين من المعوقين والذين يستفيدون من خدمات الوزارة المختلفة (خدمة ايوائية ــ رعاية منزلية ــ تأهيل مهني ــ معونة مالية ــ توفيره أجهزة معينة

... الخ) . وتعتبر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الجهة الحكومية الرئيسية (الأم) المسؤولة عـــن معظم خدمات المعوقين التأهيلية الشاملة للمعوقين .

ولا أدل على ذلك مما اقره مجلس الوزراء من تشكيل لجنة لتنسيق خدمات المعوقين يكـــون رئيسها ومقررها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعضوية جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة والأهلية .

الأهداف :

1ـ معرفة المستهدفين وفئاتهم في جميع أنحاء المملكة وخصائصهم الديموغرافية (نوعية الإعاقة وشدتها وأسبابها وتوزيعها على العمر والجنس والمنطقة الجغرافية .... الخ) .

2ـ تحديد نوعية الخدمات التأهيلية الشاملة التي يحتاجونها (خدمات اجتماعية ـ ايوائية ـ منزلية ـ تأهيل مهني ـ أجهزة ومعدات معينة ـ معونة مالية ـ خدمات إنشائية وطرق ومرور .... الخ) .

3ـ التوصل إلى خطة وطنية وقائية لمنع أو الحد من الإعاقة من خلال معرفة أسبابها .

4ـ التخطيط المستقبلي لتوفير احتياجات المعوقين بناء علي نتائج الدراسة وتحليلاتها .

5ـ إنشاء مسجل وطني للإعاقة يسجل جميع أنواع الإعاقات الوراثية والمكتسبة في جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة من خلال ربطها بشبكة حاسب آلي لإدخال البيانات والحصول عليها عند الحاجة .

طريقة البحث وأدواته :

1ـ تشكيل فريق بحث متعدد التخصصات (طبيب ـ أخصائي نفسي ـ أخصائي اجتماعي ـ مبرمج حاسب آلي ـ مدخلي بيانات ... الخ) .

2ـ تصميم برنامج حاسب آلي يحتوى علي عدة استمارات الجميع المعلومات (طبية ـ نفسية ـ اجتماعية ..... الخ) وتصنيف الإعاقات وتسجيلها .

3ـ تحديد مواصفات عينه الدراسة والالتزام بها .

4ـ حصر وجمع كل ملفات المعوقين المسجلين في الوزارة لجميع مناطق المملكة ، واستكمال النواقص من المعلومات .

5ـ إدخال البيانات في برنامج الحاسب الآلي من ملفات المعوقين المستوفية للمواصفات

6ـ تحليل النتائج من خلال برنامج إحصائي .

7ـ التوصيات .

مواصفات عينة الدراسة :

1ـــ إثبات الشخصية والتأكد من المعلومات الشخصية ومطابقتها .

2ـــ قبول جميع الأعمار وكلا الجنسين .

3ـــ تقرير طبي من جهة حكومية أو جهة أهلية معتمدة يوضح الإعاقة بجلاء (عقلية ـــ حواسية (حسية) ـــ جسدية) .

4ـــ فحص نفسي يحدد مستوي القدرة العقلية ودرجة الذكاء .

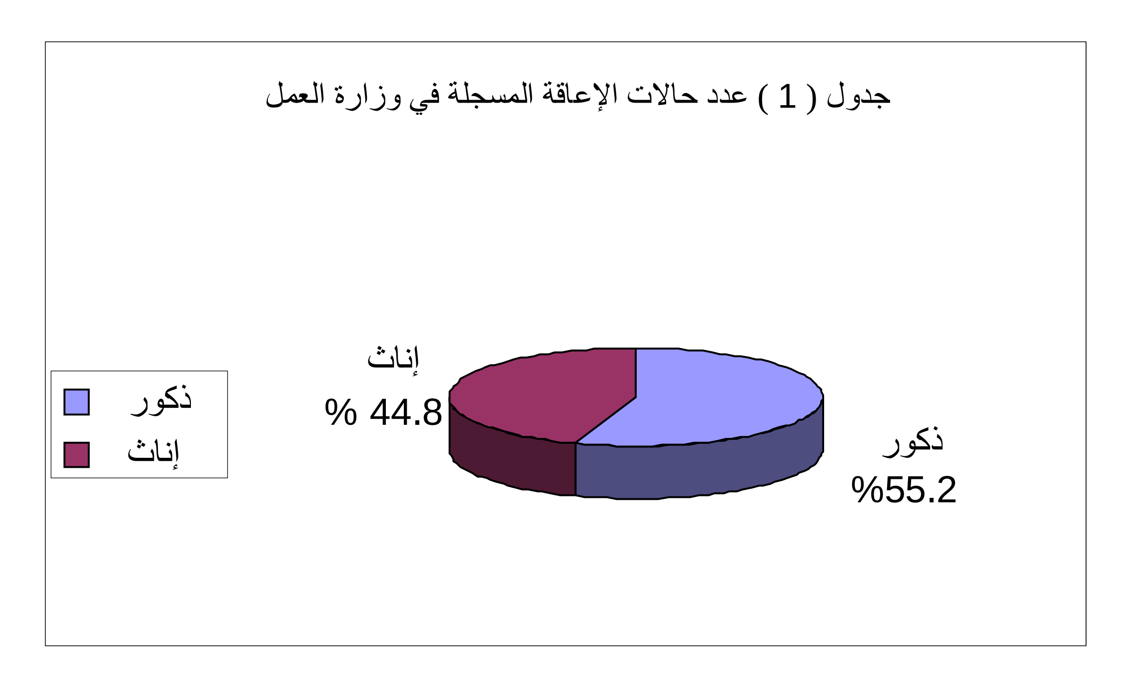
5ـــ بحث اجتماعي عن المعوق وأسرته ، يظهر الجوانب الاقتصادية والتعليمية ... والجغرافية .

النتائج والتحليل :

جدول (1) يبين عدد حالات الإعاقة المسجلة في وزارة العمل وعدد الحالات في كل جنس :

عدد حالات الإعاقة في المملكة	نوع الجنس	عدد الحالات	النسبة المئوية
105929	**ذكور**	**58473**	**55.2**
	إناث	**47456**	**44.8**

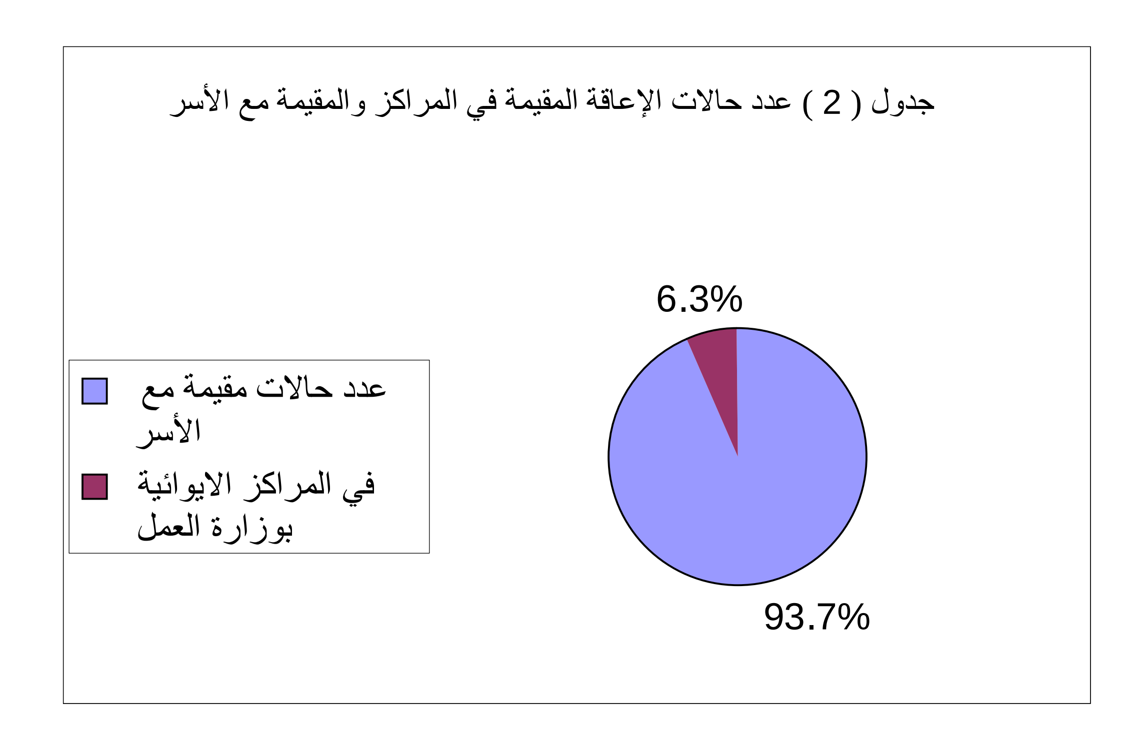
يتضح من الجدول أعلاه أن حالات الإعاقة في المملكة العربية السعودية أعلي في الذكور من الإناث .



جدول (2) عدد حالات الإعاقة المقيمة في مراكز التأهيل والمقيمة مع أسرها :

عدد حالات الإعاقة في المملكة	عدد حالات المقيمة	عدد الحالات	النسبة المئوية
105929	**مع الأسر**	**99209**	**%93.6**
	في المراكز الإيوائيـــة في وزارة العمل والشئون الاجتماعية	**6720**	**%6.30**

يتضح من الجدول أن نسبة حالات الإعاقة المقيمة مع الأسرة أعلي نسبة من الحـــالات المقيمة في المراكز الايوائية .

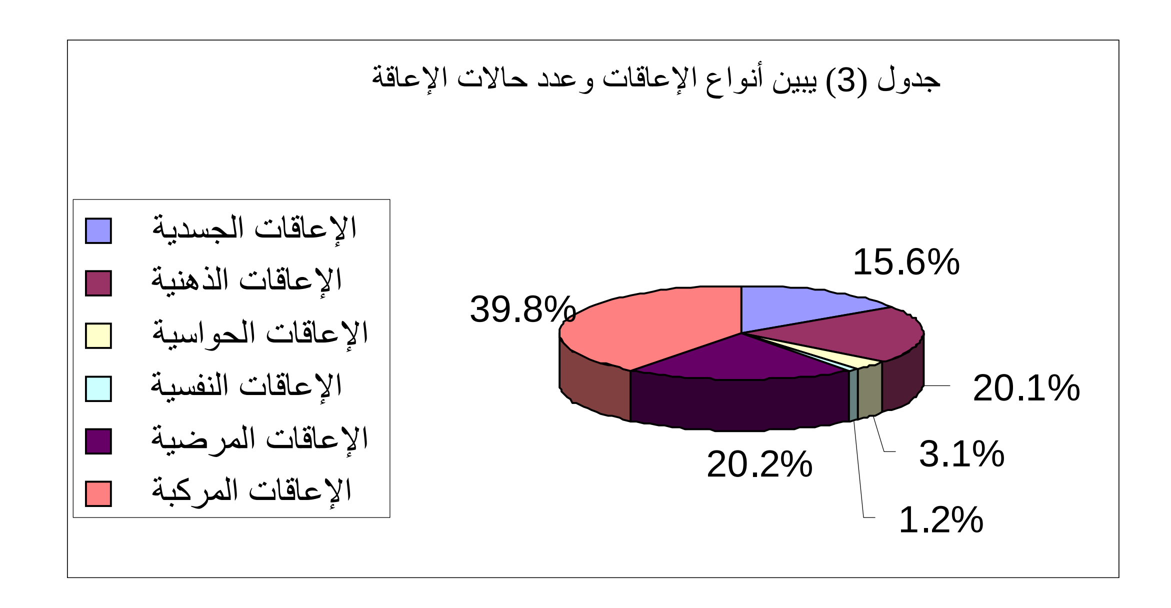


جدول (3) يبين أنواع الإعاقات وعدد حالات الإعاقة في كل منها :

نوع الإعاقة	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية %
الإعاقات الجسدية	**16500**	**%15.6**
الإعاقات الذهنية	**21326**	**%20.2**
الإعاقات الحواسية (الحسية)	**3324**	**%3.1**
الإعاقات النفسية	**1298**	**%1.1**
الإعاقات المرضية	**21370**	**%20.2**
الإعاقات المركبة	**42111**	**39.8**
الإجمالي	**105929**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن الإعاقات المركبة هي أعلي نسبة في أنواع الإعاقات .

2ــ يتبين من الجدول أن الإعاقات النفسية هي اقل نسبة في أنواع الإعاقات .

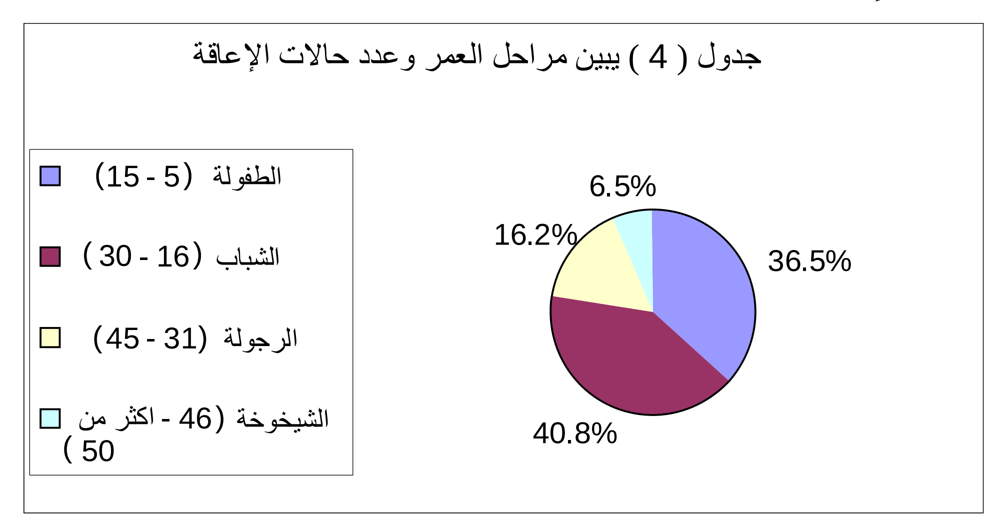


جدول (4) يبين مراحل العمر وعدد حالات الإعاقة في كل منها :

مرحلة العمر	عد د حالات الإعاقة	النسبة المئوية %
الطفولة ــ المراهقة (أقل 5 – 15)	**38704**	**36.5**
المراهقة ــ الشباب (16 – 30)	**43203**	**40.8**
الشباب ــ الرجولة (31 – 45)	**17151**	**16.2**
الرجولة ــ الشيخوخة (46 –اكثر50)	**6871**	**6.5**
الإجمالي	**105929**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن مرحلة (المراهقة ــ الشباب) أعلي المراحل العمرية في حـــالات الإعاقة .

2ــ يتبين من الجدول أن مرحلة الرجولة ــ الشيخوخة) هي أقل المراحل العمرية في حالات الإعاقة .

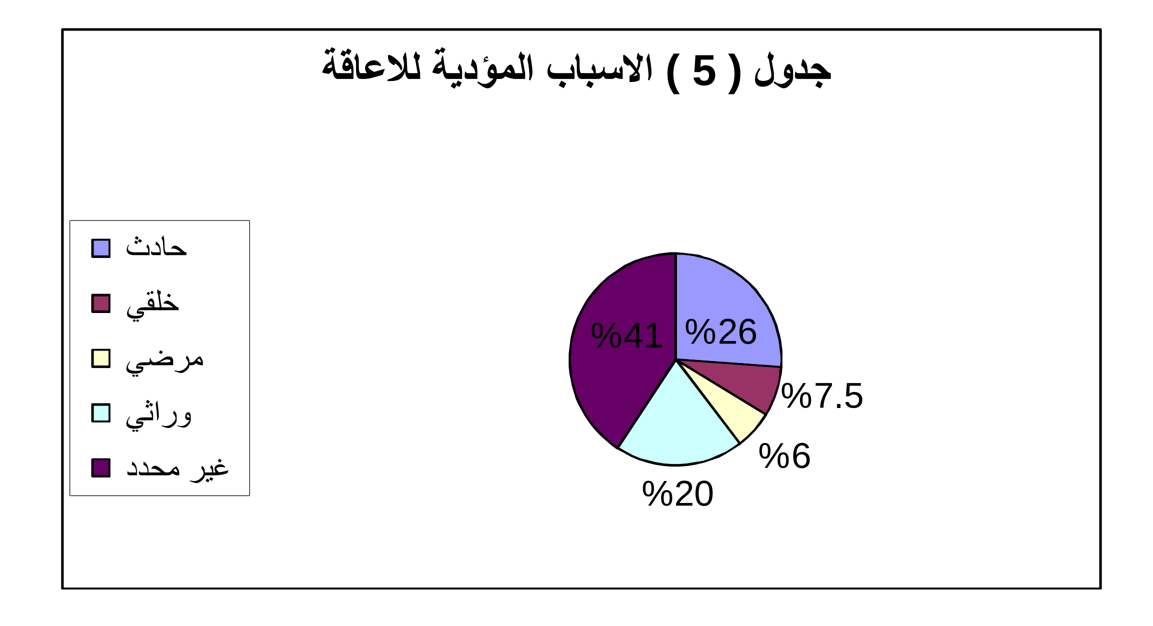


جدول (5) يبين الأسباب المؤدية للإعاقة:

سبب الإعاقة	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية %
حادث	**27694**	**26.2**
خلقي	**7996**	**7.5**
مرضي (مرض مكتسب بعد الولادة)	**6312**	**5.9**
وراثي	**20721**	**19.6**
غير محدد	**43206**	**40.8**
الإجمالي	**105929**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن الأسباب غير المحددة هي العامل الأكبر في حدوث حالات الإعاقة .

2ــ يتبين من الجدول أن الأسباب الخلقية هي العامل الأقل في حدوث حالات الإعاقة

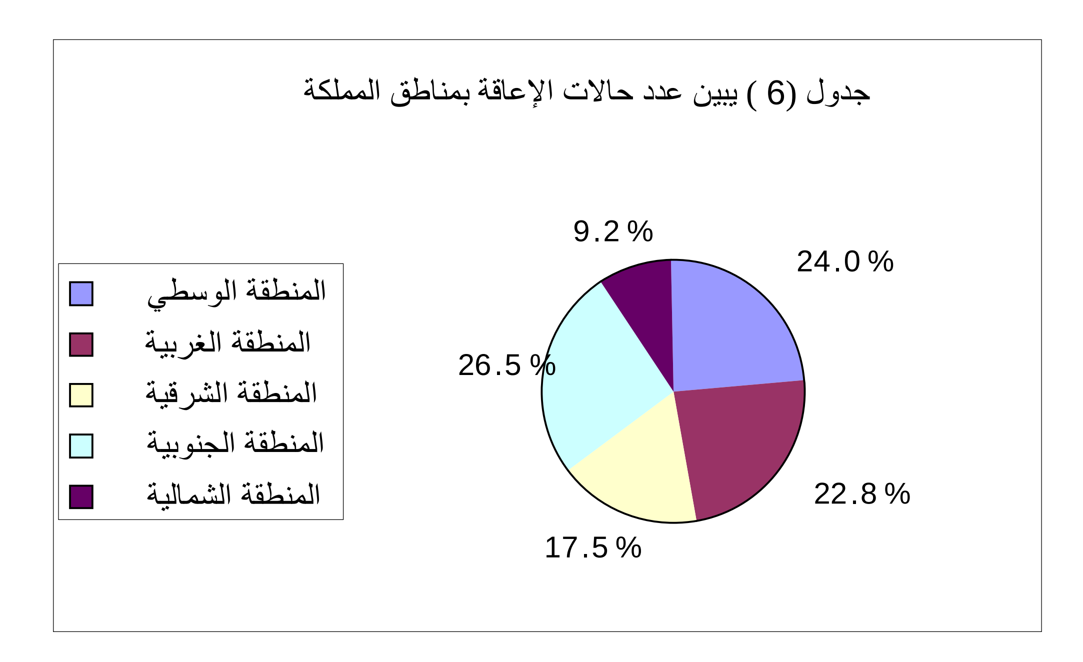


جدول (6) يبين عدد حالات الإعاقة في كل مناطق المملكة :

المنطقة	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية %
المنطقة الوسطي	**25389**	**23.9**
المنطقة الغربية	**24198**	**22.9**
المنطقة الشرقية	**18554**	**17.5**
المنطقة الجنوبية	**28087**	**26.5**
المنطقة الشمالية	**9701**	**9.2**
الإجمالي	**105929**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن المنطقة الجنوبية تضم أعلي نسبة في حالات الإعاقة في المملكة العربية السعودية .

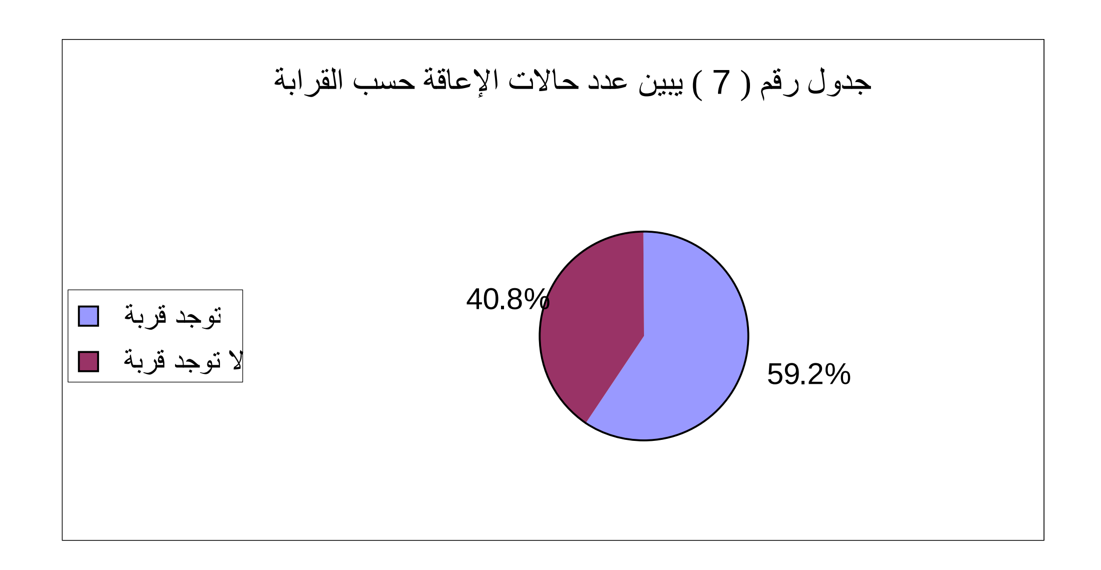
2ــ يتبين من الجدول أن المنطقة الشمالية تضم أقل نسبة في حالات الإعاقة في المملكة العربية السعودية .



جدول (7) يبين عدد حالات الإعاقة على حسب وجود القرابة من عدمه

درجة القربة	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية
1. توجد قربة	**62723**	**59.2**
لا توجد قربة	**43206**	**40.8**
الإجمالي	**105929**	**%100**

يتبين من الجدول أن نسبة وجود علاقة قرابة بين حالات الإعاقة اكثر من عدم وجـــود قرابة .

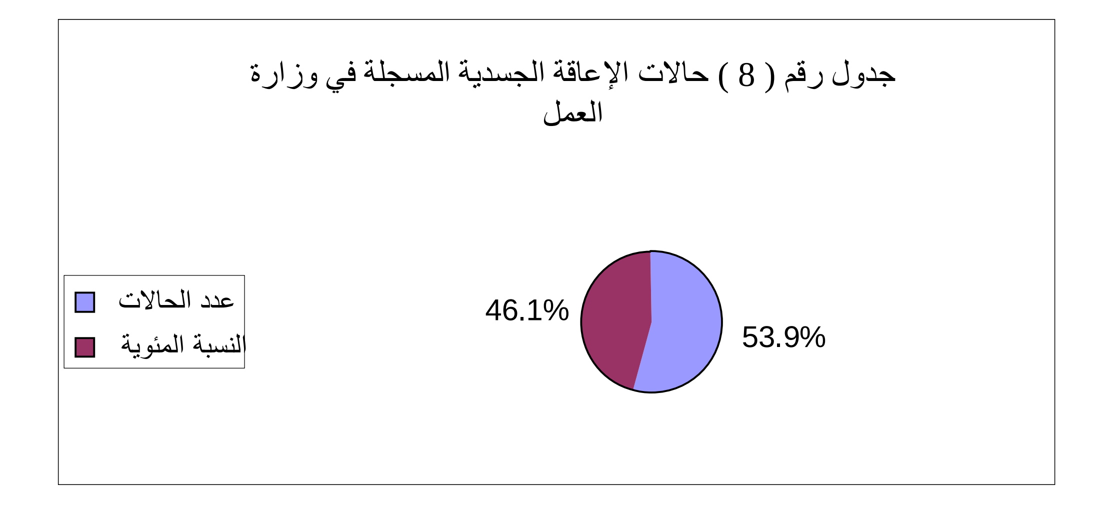


الإعاقة الجسدية

جدول (8) يبين عدد حالات الإعاقة الجسدية المسجلة في وزارة العمل وعدد الحالات في كل جنس :

عدد حالات الإعاقة في المملكة	نوع الجنس	عدد الحالات	النسبة المئوية
16500 حالة	**ذكور**	**8895**	**53.9**
	إناث	**7605**	**46.1**

يتبين من الجدول أن حالات الإعاقة الجسدية اعلي في الذكور من الإناث

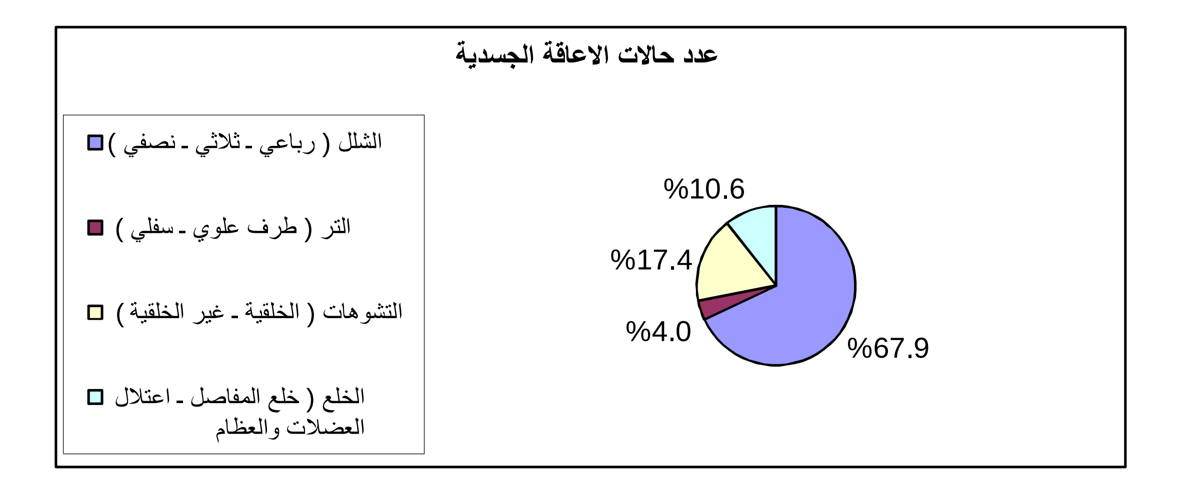


جدول (9) يبين الأنواع الرئيسية للإعاقة الجسدية وعدد حالات الإعاقة في كل منها :

نوع الإعاقة الجسدية	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية
الشلل (رباعي ــ ثلاثي ــ نصفي	**11210**	**67.9**
البتر (طرف علوي ــ سفلي ....)	**666**	**4.1**
التشوهات (خلقية ــ غير خلقية)	**2871**	**17.4**
الخلع (خلع المفاصل ــ واعتلال العضلات والعظام ....)	**1753**	**10.6**
الإجمالي	**16500**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن الشلل (بأنواعه) هو أعلي نسبة في حالات الإعاقات الجسدية .

2ــ يتبين من الجدول أن البتر هو أقل نسبة في حالات الإعاقة الجسدية .

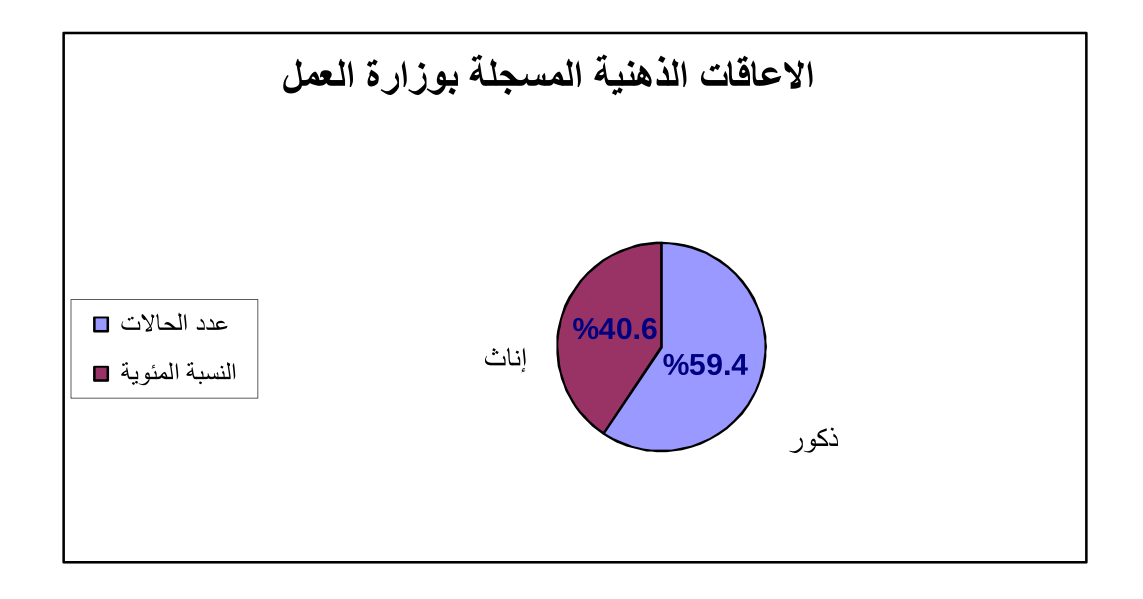


الإعاقات الذهنية

جدول (10) يبين عدد حالات الإعاقات الذهنية المسجلة في وزارة العمل وعدد الحالات في كل جنس :

عدد حالات الإعاقة في المملكة	نوع الجنس	عدد الحالات	النسبة المئوية
21336 حالة	**ذكور**	**12674**	**59.4**
	إناث	**8662**	**40.6**

يتبين من الجدول أن حالات الإعاقات الذهنية اعلي في الذكور من الإناث

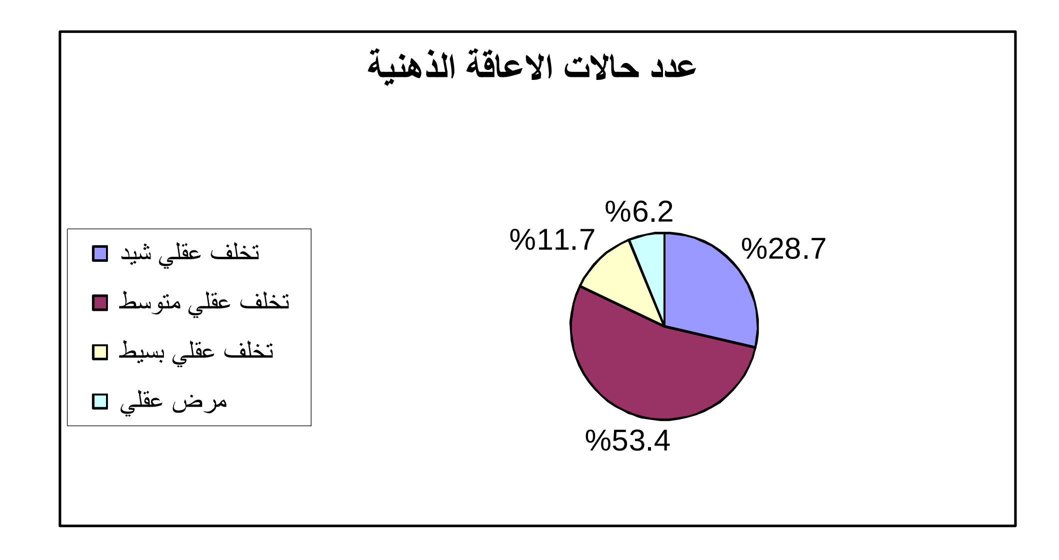


جدول (11) يبين أنواع الإعاقات الذهنية وعدد حالات الإعاقة في كل منها :

نوع الإعاقة الذهنية	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية %
تخلف عقلي شديد	**6119**	**28.7**
تخلف عقلي متوسط	**11391**	**53.3**
تخلف عقلي بسيط	**2503**	**11.8**
مرض عقلي	**1323**	**6.2**
الإجمالي	**21336**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن التخلف المتوسط هو أعلي نسبة في حالات الإعاقات الذهنية .

2ــ يتبين من الجدول أن المرض العقلي هي أقل نسبة في حالات الإعاقات الذهنية .

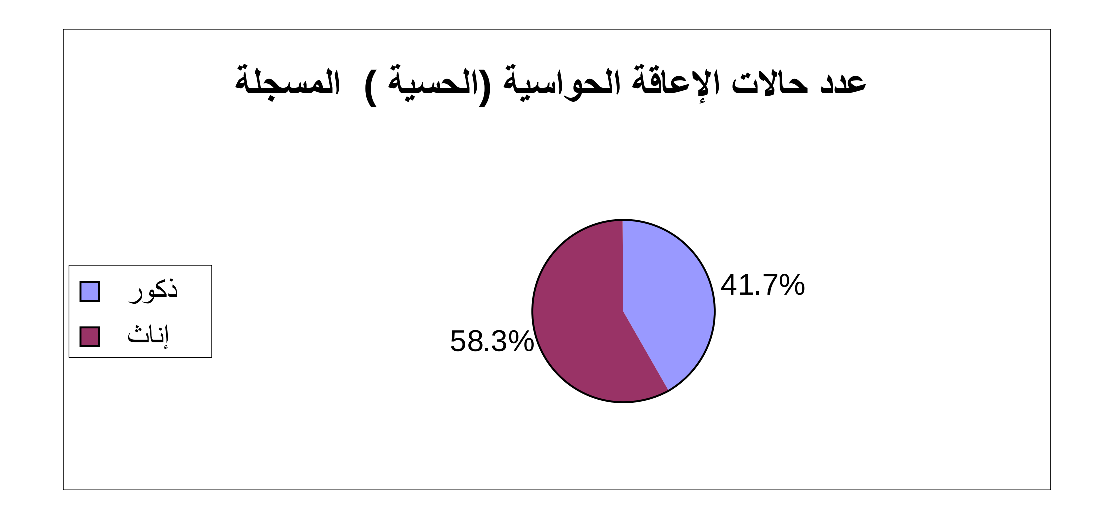


الإعاقات الحواسية (الحسية)

جدول (12) يبين عدد حالات الإعاقات الحواسية المسجلة في وزارة العمـــل وعـــدد الحالات في كلا الجنسين :

عدد حالات الإعاقة في المملكة	نوع الجنس	عدد الحالات	النسبة المئوية
3324 حالة	**ذكور**	**1387**	**41.7**
	إناث	**1937**	**58.3**

يتبين من الجدول أن حالات الإعاقات الحواسية أعلي في الإناث من الذكور .

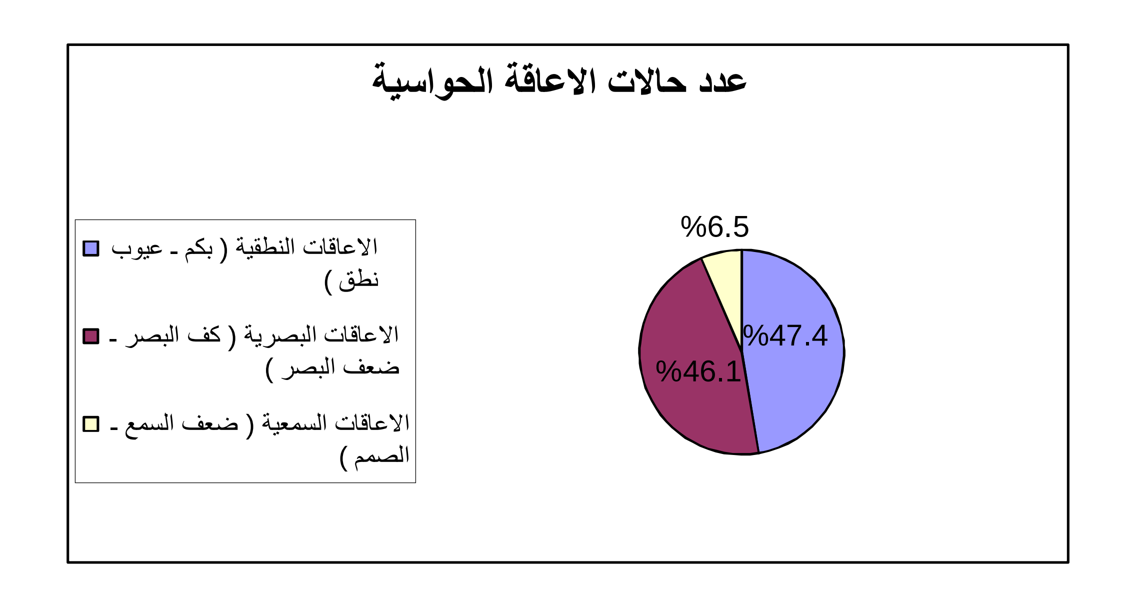


جدول (13) يبين أنواع الإعاقات الحواسية (الحسية) وعدد حالات الإعاقة في كل منها :

نوع الإعاقة الحواسية (الحسية)	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية %
الإعاقات النطقية (بكم ــ عيوب نطق)	**1574**	**47.4**
الإعاقات البصرية (كف البصر ــ ضعف البصر)	**1534**	**46.1**
الإعاقات السمعية (ضعف السمع ــ الصمم)	**216**	**6.5**
الإجمالي	**3324**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن الإعاقات النطقية هي أعلي نسبة في حالات الإعاقــات الحواســية (الحسية) .

2ــ يتبين من الجدول أن الإعاقات السمعية هي اقل نسبة في حالات الإعاقــات الحواســية (الحسية) .

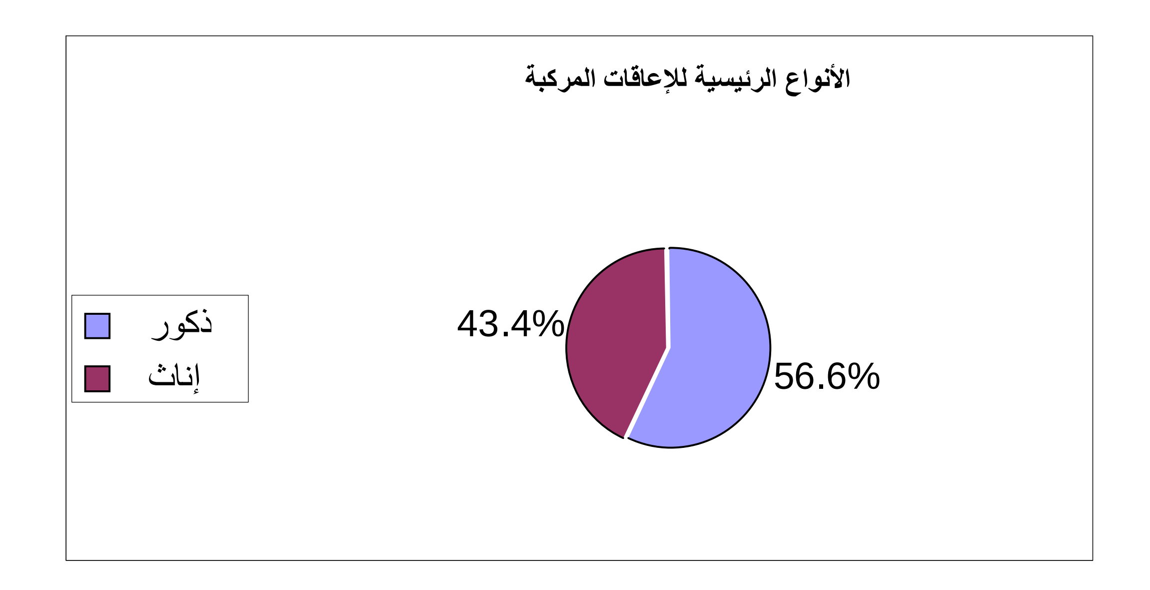


الإعاقات المركبة

جدول (14) يبين عدد حالات الإعاقات المركبة المسجلة في وزارة العمـــل وعـــدد الحالات لكلا الجنسين:

عدد حالات الإعاقة في المملكة	نوع الجنس	عدد الحالات	النسبة المئوية
42111 حالة	**ذكور**	**23847**	**56.6**
	إناث	**18264**	**43.4**

يتبين من الجدول أن حالات الإعاقات المركبة اعلي في الذكور من الإناث

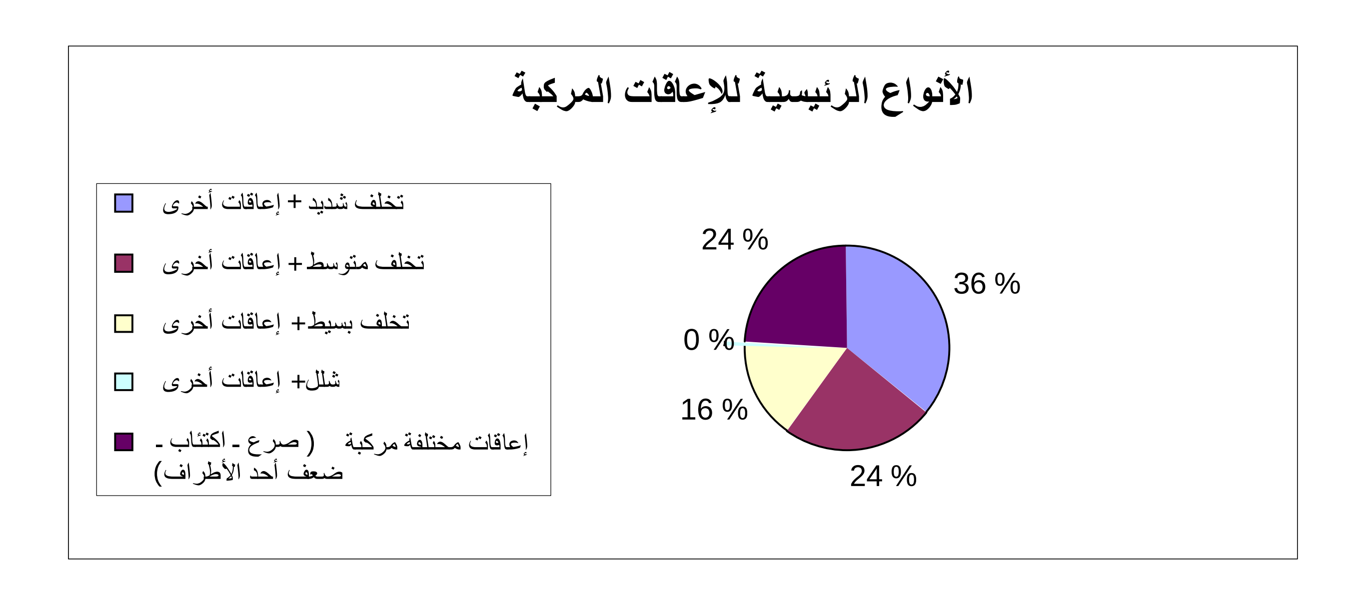


جدول (15) يبين الأنواع الرئيسية للإعاقات المركبة وعدد حالات الإعاقة في كل منها :

نوع الإعاقة المركبة	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية
تخلف عقلي شديد + إعاقات أخرى	**15038**	**35.7**
تخلف متوسط + إعاقات أخرى	**10140**	**24.1**
تخلف بسيط + إعاقات أخرى	**6549**	**15.6**
شلل + إعاقات أخرى	**187**	**0.4**
إعاقات مختلفة مركبة (صرع ــ اكتئاب ــضعف أحــد الأطراف)	**10197**	**24.2**
الإجمالي	**42111**	**%100**

1ــ يتبين من الجدول أن (التخلف الشديد + إعاقات أخرى) هي أعلي نســبة في حــالات الإعاقات المركبة

2ــ يتبين من الجدول أن (الشلل + إعاقات أخرى) هي اقل نسبة في حالات الإعاقات المركبة .



التوصيات

1ـ مكافحة أحد أهم أسباب الإعاقة في الشباب وهي حوادث المرور حيث بلغـــت نســـبتها 26% .

2ـ زيادة الوعي بمشروع الكشف المبكر قبل الزواج لتطبيقه منعا لوقوع الأمراض الوراثية المؤدية إلى الإعاقة التي قد تكون أحد أهم أسبابها زواج الأقارب 59.21% .

3ـ إعداد بحوث ميدانية في مجال الكشف عن الأسباب المؤدية إلى زيادة الإعاقة في منطقة مـــن المملكة مثل المنطقة الجنوبية التي تتميز بأكبر نسبة إعاقة في المملكة العربية 26.5% (المنطقة الجنوبية ــ زواج الأقارب ــ أسباب أخرى) .

4ـ تقديم خدمة تعديل السيارات التي يقودها المعوقين المتدربين مجانا وفي معظم مدن المملكـــة ، نظرا لزيادة شريحة المعوقين من الشباب وتشجيعا لهم للاعتماد على أنفسهم .

5ـ تهيئة مركبات النقل العام الحكومي والأهلي لتكون مناسبة لمتطلبات المعوقين كلا حســـب إعاقته .

6ـ تعديل مواقف ومسارات إجراءات السفر في المطارات والموانئ ومحطات القطار والحافلات لتواكب احتياجات المعوقين الخاصة واعطائهم الأولوية في ذلك .